

أساليب ترويج الفرص الاستثمارية واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر



مقدمة :

■ تهافت الدول، متقدمة أو نامية، من أجل جلب واستقطاب أكبر عدد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، خاصة في بعض القطاعات الانتاجية.

■ منح عدة امتيازات واستعمال عدة وسائل لترويج الفرص الاستثمارية بهدف جلب المستثمرين الأجانب.

■ أسباب تعاظم حدة التنافس بين الدول لجذب أكبر عدد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة ؟



■ أهداف الشركات من وراء نقل جزء أو كل استثماراتها إلى الخارج ؟

■ كيفية اختيارها للدول وللجهات من أجل خلق مشاريع استثمارية فيها ؟

■ أنواع الاستثمارات المباشرة ؟

■ القطاعات التي تجلب أكبر كمية من الاستثمارات ؟

■ أبرز الدول التي توجد في قائمة أكبر جاذبي الاستثمارات الأجنبية المباشرة؟ مميزاتها؟

■ موقع الدول العربية في خريطة الاستثمارات الأجنبية سواءً الواردة أو الخارجة؟

- العلاقة بين بيئة الأعمال وجاذبية الاستثمار؟
- كيفية تحديد الفرص والمشاريع المستقطبة للاستثمارات الخارجية؟
- دور هيآت ووكالات ترويج الاستثمارات؟
- الدروس المستخلصة من التجارب الناجحة في استقطاب الاستثمارات الخارجية المباشرة؟

الاستثمار الأجنبي المباشر : تعريف، أنواع ومساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

معطيات ومؤشرات ومقارنات دولية وعربية

أساليب ترويج الفرص الاستثمارية وجلب الاستثمارات الأجنبية

بيئة الأعمال وجاذبية الاستثمار

الفرص والخرائط الاستثمارية

السياسة الترويجية

- المادة التطبيقية -

الولوح إلى قاعدة بيانات منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وتحليل بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر، ومقارنة الدول العربية مع نظيراتها من دول العالم وتصنيف الإنجازات.

الولوح إلى قواعد بيانات البنك الدولي عن مناخ الاستثمار و"الحوكمة"، وتحليل إنجازات الدول العربية على مستوى أبرز محددات أنظمة الاستثمار.

1. الاستثمار الأجنبي المباشر: تعريف، أنواع، ومساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية



I.I. الاستثمار الأجنبي المباشر: تعريف

- نشاط اقتصادي يحظى باهتمام كبير في معظم دول العالم نظراً لدوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- استثمار شركة ما في مشاريع خارج حدود البلد.

- نوع من أنواع الاستثمار الدولي.

❖ تعريف صندوق النقد الدولي (يوافق تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) : استثمار يهدف من خلاله كيان مقيم في بلد ما (المستثمر المباشر) الحصول على مصلحة وفائدة دائمة في كيان مقيم في بلد آخر (مؤسسة الاستثمار المباشر).

- حصة ملكية المستثمر تساوي أو تفوق 10% من أسهم رأس مال الشركة التابعة في البلد المضيف، ← الحق في إدارة هذه المؤسسة والرقابة على أعمالها .

مشروع جديد بالكامل

أبرز أشكال الاستثمار
الأجنبي المباشر

الاندماج والاستحواذ

ملك أصول منشأة قائمة

ثنائي (مشروع مشترك بين طرفين: محلي
وأجنبي)



الاستثمار الأجنبي المباشر



متعدد الجنسيات (إنتاج وتسويق حصة كبيرة
من السلع أو الخدمات عبر أسواق تنتمي إلى
جنسيات ومناطق جغرافية مختلفة)

فرد أو مجموعة من الأفراد

المستثمر الأجنبي المباشر

مؤسسات عمومية

مؤسسات خاصة

❖ الفرق بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار في المحافظ المالية

(استثمار أجنبي غير مباشر):

المستثمر في المحافظ المالية :

- يهدف إلى شراء أصول (أسهم، . . .) لتحقيق عائدات دون اكتساب الحق في إدارة المنشأة والرقابة عليها .

- يمكنه بيع الأصول في أي وقت، في حين أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتميز بوجود علاقة اقتصادية طويلة الأمد بين المستثمر والمؤسسة المضيفة .

❖ ما المقصود برأس المال الأجنبي؟

- النقود والأوراق المالية المحوَّلة إلى البلاد المستقبلية للاستثمار.
- الآلات والمعدات، ووسائل النقل، والمواد الأولية، والمستلزمات السلعية المجلوبة من الخارج لأغراض الاستثمار.
- الحقوق المعنوية كبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، والتراخيص والأسماء التجارية المسجلة، والتصميمات الهندسية والتكنولوجية.

2.1. دوافع وأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

2.1.1. للمستثمر الأجنبي:



■ تخفيض تكاليف الإنتاج، من خلال :

- القرب من مصدر الموارد الطبيعية: ولوج مباشر لهذه الموارد، وضمان إمدادات متواصلة وبأسعار أرخص من تكلفة استيرادها .

- تخفيض كلفة النقل والتخزين .

- توفير يد عاملة أقل تكلفة: وفرّة العمالة، وبأجور زهيدة، وبقوانين شغل ميسرة أو غير متشددة .

■ البحث عن أسواق جديدة: أسواق كبيرة، تجنب الحواجز التجارية (جمركية) . مثال تدويل بعض الشركات الصينية لاستثماراتها لتجاوز العوائق التي تمنع تسويق منتجاتها .

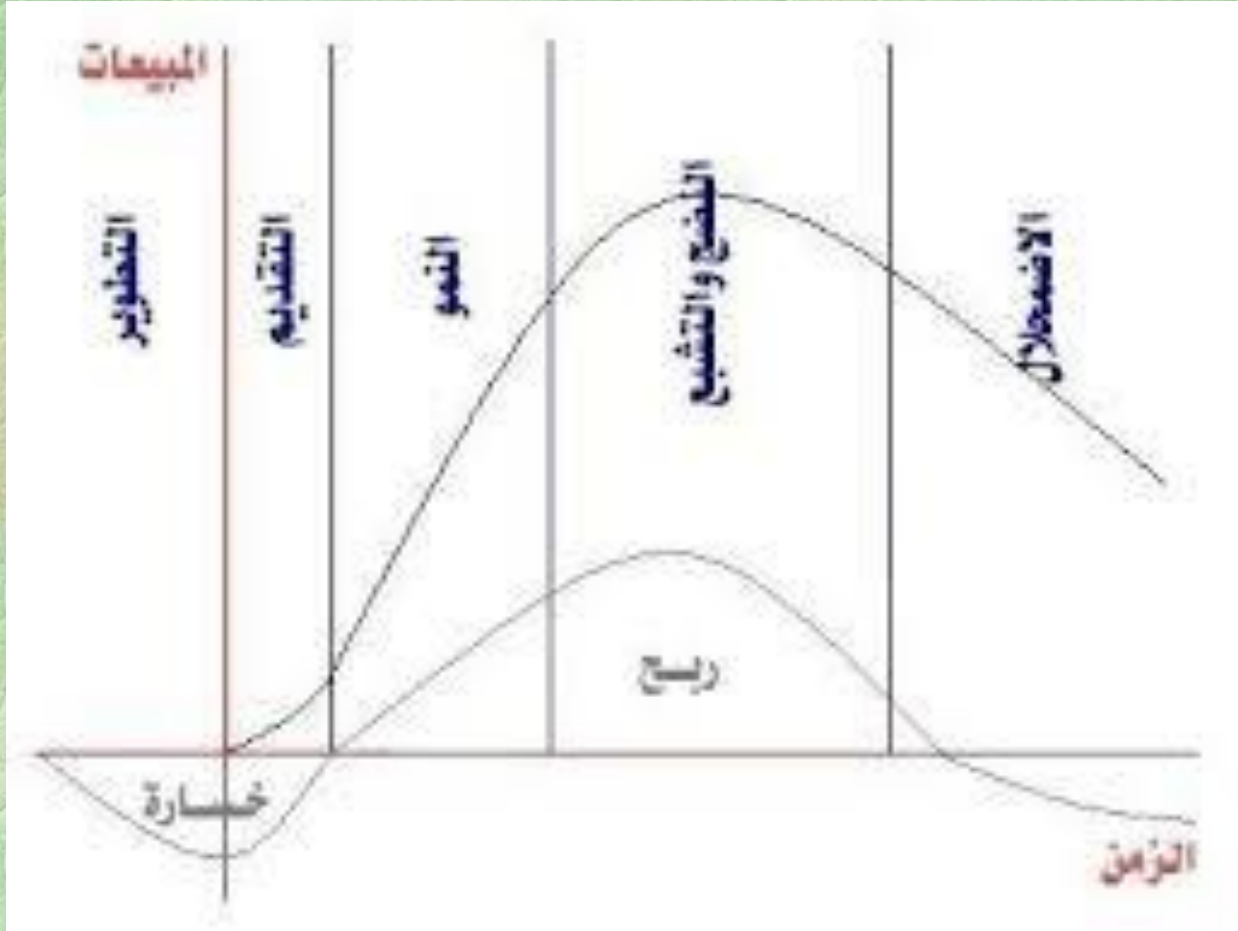
■ المنافسة القوية: المنافسة مع منتجين محليين وأجانب في السوق المحلية (احتدام المنافسة في الصين بين الشركات المحلية والمتعددة الجنسيات أدى إلى تدويل استثمارات عدد كبير من الشركات الصينية).

■ السياسات الحكومية: دور هام سواء في بلدان المنشأ أو المضيئة في تدويل الاستثمار (التدابير والحوافز التنظيمية، سياسات تشجيع المنافسة والاستثمار الأجنبي، السياسات في مجال البنية التحتية، وحقوق الملكية، والشفافية،
(...)

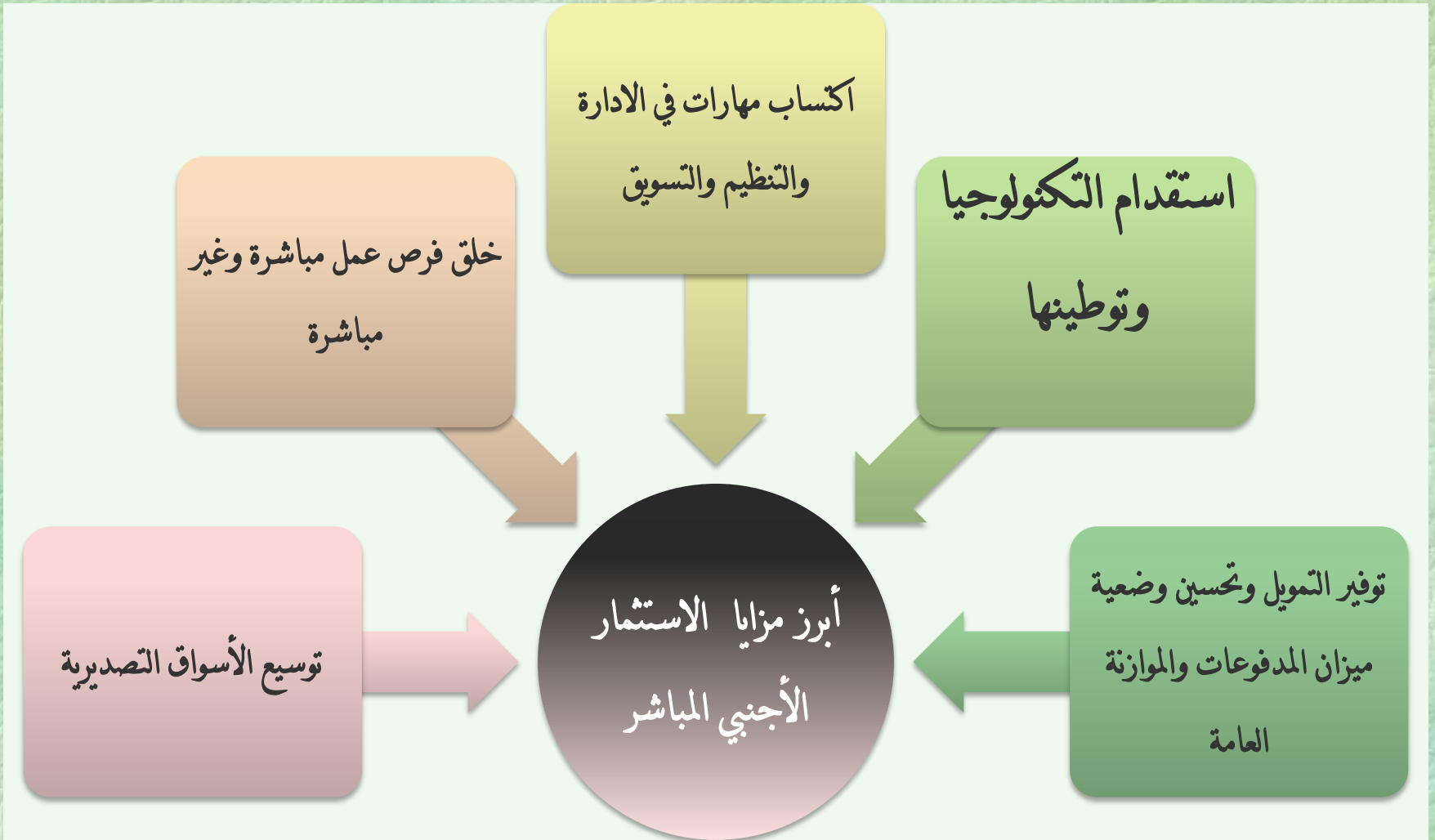
■ الاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة لبعض الدول.

■ تعزيز أنشطة البحث والتطوير.

■ دورة حياة السلع



2.2.1. الفوائد للبلد وللشركات المستقبلية للاستثمار الأجنبي



الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتحسين وضعية ميزان المدفوعات والموازنة العامة:

- حاجة عدّة دول إلى هذه الاستثمارات خاصّة في حال محدودية مدخراتها المحلية، وتقلص اعتماد بعضها على المديونية الخارجية، وانخفاض دعم المساعدات لها .

- أثر إيجابي على موازين المدفوعات من خلال تحسين وضعية:

✓ ميزان حساب رأس المال والعمليات المالية (التدفقات) .

- الميزان التجاري، خاصة من خلال استقطاب الاستثمارات في القطاعات التصديرية .

- تخفيض عجز الموازنة العامة عبر مساهمة الاستثمار في زيادة حركة النشاط الاقتصادي، وبالتالي في رفع إيرادات الدولة من العوائد الضريبية.



دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة

3.2.1. سلبيات الاستثمار الأجنبي في البلد المضيف



4.1 . التحفيزات المقدمة للمستثمر الأجنبي :

✓ حسب الحاجة: وهي أكثر مرونة وتستخدمها الدول وفق كل حالة لوحدها وعادة للمشاريع الاستراتيجية والضخمة.

✓ قوانين محددة: شروط معينة يجب أن يستوفها المستثمر.

✓ حوافز خاصة: قد تمنح للمستثمر الأجنبي فقط (أحيانا للمستثمر المحلي).

أنواع تحفيزات الاستثمار الأجنبي المباشر

<u>تحفيزات أخرى</u>	<u>إجرائية</u>	<u>تمويلية</u>	<u>ضريبية</u>
<ul style="list-style-type: none"> - ضمان احتكار، أو حصة في السوق لفترة زمنية، أو أولوية في العقود الحكومية. - منح أسعار مدعومة للكهرباء أو للتدريب. - تحديد سعر الصرف لمواجهة مخاطر سعر تحويل العملة. 	<ul style="list-style-type: none"> تيسير الشروط على مستوى التأثير على البيئة، العمالة (الحق في الاضراب، الفصل عن العمل، ...). 	<ul style="list-style-type: none"> توفير تمويل، أو دعم مادي، أو قروض ميسرة أو بفوائد منخفضة، ... 	<ul style="list-style-type: none"> إعفاءات ضريبية على الشركات، تخفيضات في الرسوم الجمركية، .. (غالبا لفترة محددة).

■ مدى أهمية الحوافز لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر؟

- بصفة عامة، الحوافز قد لا تأتي على رأس معايير اختيار المستثمرين لبلد ما. وقد تأتي في مرتبة أقل أهمية، على سبيل المثال، من مناخ الاستثمار.

- كلفتها قد تتجاوز بالنسبة لخزينة الدولة أكثر مما تجذب من تدفقات استثمارية وما يترتب عليها من منافع اقتصادية.

- قد تنجم عنها تعقيدات إدارية في التنفيذ والمتابعة.

- قد تؤدي إلى إضعاف تنافسية الشركات المحلية.

5.1. تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية

■ النمو الاقتصادي وتخفيف نسبة الفقر

- عدة دراسات أثبتت، بصفة عامة، العلاقة الايجابية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية الاقتصادية والحد من نسبة الفقر.

- دراسات *Klein, Aaron (2001), Jalilian and Weis*:
الاستثمارات الأجنبية المباشرة لها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، وعلى التخفيف من نسبة الفقر.

- *Dollar and Kraay (2000)*: الاستثمارات الأجنبية المباشرة "مفيدة"
للمنمو الاقتصادي، والتي هي أصلاً "مفيدة" للفقراء (من خلال خلق فرص العمل).

■ الصادرات والتشغيل:

- امتلاك الشركات المستثمرة رؤوس أموال كبيرة وقدرةً على الاقتراض من الأسواق الدولية، تمكّنها من توسيع عملياتها الإنتاجية، مما قد ينجم عنه زيادة في صادرات الدولة المضيفة.

- مساهمة الشركات متعددة الجنسيات في زيادة صادرات الدول النامية نحو الدول المتقدمة، خاصة في حالة عدم قدرة الدول النامية على توزيع منتجاتها أو تواجه قيوداً عند التصدير (مساهمة مشروطة بتحول الدول النامية المضيفة من إستراتيجية التصنيع لإحلال الواردات إلى التصنيع لتشجيع

الصادرات (Arikokko & Blomstorm، 1996)).

- نسبة مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في زيادة الصادرات الصينية زادت من 0,3% عام 1984 إلى أكثر من 5% عام 1988, و 12% عام 1990 وما يقرب من 17% عام 1991. ووصلت هذه النسبة إلى 30% عام 1993، بسبب توافر عدة مقومات أهمها نهج الصين إستراتيجية التصنيع من أجل التصدير. (*Chen*، وآخرون، 1955).

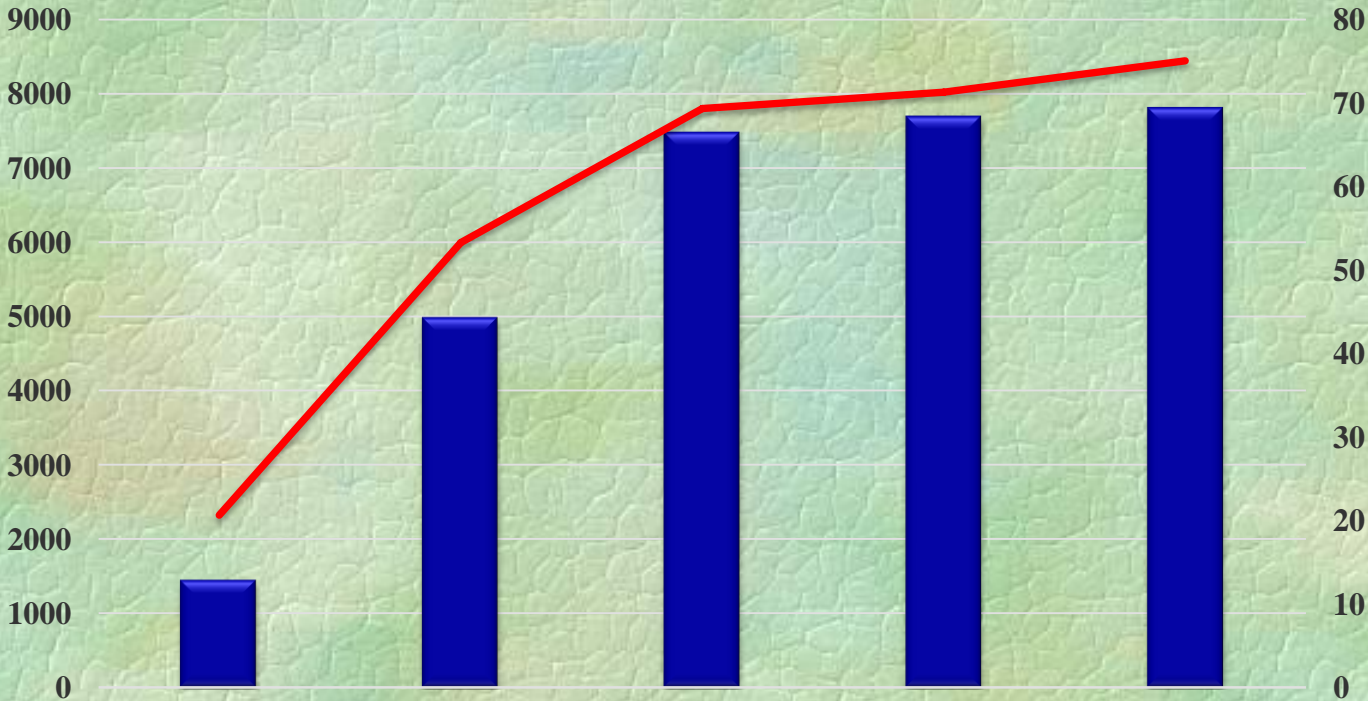
- ارتفاع صادرات الفروع الأجنبية للشركات المتعددة الجنسيات على الصعيد العالمي بأكثر من 7 مرات ما بين 1990 و 2014.

■ قطاع التشغيل: استخدام نحو 75 مليون شخص على الصعيد العالمي (4 مليون في عام 2014).

أداء الفروع الأجنبية للشركات المتعددة الجنسيات

(الصادرات)

(العمالة)



1990

2005-2007

2012

2013

2014



الصادرات (مليار دولار)



العمالة (مليون)

■ قطاع المالية العامة:

- تقديرات الأونكتاد: مساهمة الفروع الخارجية للشركات المتعددة الجنسيات على الصعيد العالمي في الميزانيات الحكومية للبلدان النامية بحوالي 730 مليار دولار سنويا. أي نحو 10%، في المتوسط، من إجمالي الإيرادات الحكومية (الإتاوات (royalties) على الموارد الطبيعية، والتعريفات الجمركية، ضرائب على الأرباح، ...).

- اعتماد كبير لبعض البلدان النامية على مساهمات هذه الشركات: تعتمد حكومات عدة بلدان افريقية على مدفوعات الشركات الأجنبية في تدبير نسبة 14% في المتوسط من تمويل الميزانية.

نسبة الإيرادات الحكومية التي تسهم بها الشركات الأجنبية التابعة لمؤسسات الأعمال المتعددة الجنسيات في البلدان النامية (السنة المرجعية 2012)

